



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

## الشيخ أحمد ديدات ومنهجه من خلال مناظرته

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف:

الأستاذ: الطاهر عمارة الأدغم

من إعداد:

إبراهيم درافة

سليمة قعري

صفاء حتيري

محمد نوي

السنة الجامعية: 1438 - 1439 هـ / 2017 - 2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

نهدي هذا العمل المتواضع ثمرة جهد وعناء:

إلى من علمونا مبادئ الإيمان والأخلاق وتعبوا لراحتنا وغرسوا فينا حب العلم والمعرفة: أبأؤنا الأفاضل.

إلى من أناروا لنا طريقنا بالنصح والإرشاد: الأمهات الحنونات.

إلى أخواتنا وإخواننا الأعزاء.

إلى عائلات: درافة، نوي، قعري، حتيري.

إلى جميع أصدقائنا الذين جمع بينهم القدر في قطار المعرفة.

إلى جميع أساتذتنا ورفقائنا في المشوار الجامعي خاصة الزملاء في دفعة

الدعوة والثقافة الإسلامية 2018 .

إبراهيم - مُجَّد - صفاء - سليمة

# شكر و عرفان

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ﴾ .

في البداية نشكر الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث سواء من قريب أو بعيد، كما يسرنا أن نتقدم بالشكر والإمتنان إلى أستاذنا ومشرفنا الأستاذ: الطاهر عمارة الأدغم، الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وصبره الطويل علينا.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة والعون ونخص بالذكر الأستاذ: معمر قول.

شكرا إلى جميع أساتذتنا في العلوم الإسلامية.

كما نتوجه بالشكر الخاص إلى كل من عمل على رفع روح المنافسة والتحدي لدينا ولو بكلمة.

## ملخص البحث

هذه الدراسة الموسومة ب: الشيخ أحمد ديدات ومنهجه من خلال مناظراته ، كان الإشكال الرئيس الذي تسعى إلى الإجابة عنه هو: من هو الشيخ أحمد ديدات رحمه الله وماهو منهجه من خلال مناظرته؟. أجابت الدراسة على ذلك من خلال فصلين آتين: الفصل الأول سلطنا الضوء فيه على حياة الشيخ أحمد ديدات وآثاره من خلال ثلاث مباحث، الأول تحدث عن عصره والثاني عن حياته الشخصية والثالث عن حياته العلمية، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه منهج الشيخ من خلال مناظراته في أربعة مباحث، الأول بين ماهية المناظرة والثاني عن مناظرات الشيخ أحمد ديدات، أما الثالث فتحدث عن منهجه في مناظراته والرابع عن آثارها ونتائجها.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أهمها هو أن الشيخ أحمد ديدات تحدى الفقر والظروف الصعبة فعلم نفسه بنفسه حتى وصل إلى ما وصل إليه، وتميز منهج الشيخ أحمد ديدات رحمه الله في مناظراته، بتركيزه على الكتاب المقدس وإستخدامه كسلاح فعال ضد خصومه.

## **Summariz of the reseaech**

This study about: Ahmed Didat and his methhology from his debates. The main question that we would like to answer to is: who is Ahmed Didat? what is his methodology regarding his debates?

The study answered that thorough the following two chapters: the first one we spotted on his biography and his traces via three steps: the first one to talk about his period of time, the second one about his private life and the scientific one. The scond chapter we discussed his methodology from his debates by four sections: the first one is what is the debates? Second one is the debates of Ahmed Didat and the third one is about his methodology and the fourth one is about their consequences. The study came up with such conclusions: the main one is that Ahmed Didat endured such poverty and hard times, he learned by himself until he became as he is now and his methodology known by focusing on the bible using it as effective arm against them.

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابه الغر الميامين، وتابعيهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

لقد عرفت الدعوة الإسلامية الكثير من الأعلام الأفاضل الذين دافعوا ونافحوا عن الإسلام وعملوا على نشر الدين الإسلامي، ومن هؤلاء الأعلام الشيخ الفاضل والداعية المجاهد الشيخ أحمد ديدات رحمه الله تعالى الملقب بفارس الدعوة وقاهر المنصرين وداعية هذا العصر، الذي ساهم في الدفاع عن الإسلام وكشف أباطيل المفتزين ومقارعة أهل الكتاب في عقر دارهم، وإفحامهم من خلال كتبهم، وإظهار عوارها وبيان إختلافها وأن دين الحق هو دين الإسلام الخاتم، كل ذلك من خلال المناظرات مما كان لها الأثر الكبير في عودة الآلاف إلى دين الحق دين الإسلام.

ومن هنا جاءت الإشكالية: من هو الشيخ أحمد ديدات رحمه الله وماهو منهجه من خلال مناظراته؟

### أهمية البحث وأسباب إختياره:

- الشيخ أحمد ديدات يعد رائدا وداعية متميز في دعوته،فهو ذو أسلوب دعوي يرحب بالمناظر وينظره بلغة يفهمها، كما أن أسلوبه علمي وهادئ.

- إبراز مناظراته مع أهل الكتاب وبيان منهجه في الرد على شبههم وإبرازه لمواطن الخطأ في عقائدهم ودعوته لهم إلى توحيد الله تبارك وتعالى ونشره للدين الإسلامي.

- الوقوف على أسلوب الشيخ في المناظرات وإفادة الدعاة منها في العصر الحاضر.

### أهداف الموضوع:

-وضع تصور عام حول الشخصية المدروسة .

- الإستفادة من منهج الشيخ أحمد ديدات من خلال مناظراته.

- كيفية تطبيق منهج الشيخ للدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف.

### الدراسات السابقة:

لقد تعددت البحوث والدراسات في هذا الموضوع ومنها:

**الدراسة الأولى:** أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدعوة الإسلامية، للطالبة سجي بنت محمد هوساوي، تحت إشراف الدكتور محمد بن سليمان البراك، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية في جامعة أم القرى بالسعودية، سنة 1432هـ. ركزت الدراسة على جهود الشيخ أحمد ديدات الدعوية في دعوته لأهل الكتاب، وفي إعداد الدعاة وفي التأليف، وفي تصديه لحمالات التنصير وتحذير المسلمين من خططهم وأساليبهم، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات ومن أهمها تطبيق منهج الشيخ ديدات وأسلوبه الدعوي في قضية حوار الأديان في عصرنا وتطبيق منهجه التدريبي في المؤسسات الدعوية لإخراج الدعاة.

يكنم الفرق بين دراسة الطالبة سجي هوساوي وبين دراستنا أنها خاضت بشكل شامل في جهوده الدعوية بينما نحن ركزنا على منهجه من خلال مناظراته الذي هو جزء من جهوده الدعوية.

**الدراسة الثانية:** أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى، لرائدة إبراهيم اللحام، رسالة ماجستير، إشراف: د. عماد الدين عبد الله الشنطي، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة 2008م.

**الدراسة الثالثة:** منهج أحمد ديدات في نقد العهد الجديد، أسماء بن سبتي، رسالة ماجستير، قسم أصول الدين، تخصص مقارنة أديان، جامعة باتنة، الجزائر، 1431هـ/2010م

### منهج البحث:

إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من أجل وصف والتعريف بالشيخ أحمد ديدات، وتحليل منهجه من خلال مناظراته.

### خطة البحث:

اعتمدنا في هذا البحث المتواضع على الخطة التالية:

## الفصل الأول: حياة الشيخ أحمد ديدات وأثاره

المبحث الأول: عصر أحمد ديدات .

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الإجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة الإقتصادية.

المبحث الثاني: حياة الشيخ أحمد ديدات الشخصية.

المطلب الأول: إسمه ونسبه و نشأته.

المطلب الثاني: صفاته وأخلاقه.

المطلب الثالث: المناصب التي تقلدها.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثالث: حياة الشيخ أحمد ديدات العلمية.

المطلب الأول: طلبه للعلم.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية.

المطلب الرابع: جهود الشيخ أحمد ديدات العلمية.

## الفصل الثاني منهج الشيخ أحمد ديدات من خلال مناظراته

المبحث الأول: ماهية المناظرة.

المطلب الأول: تعريف المناظرة.

المطلب الثاني: أهمية المناظرة.

المطلب الثالث: أهداف المناظرة.

المبحث الثاني: مناظرات الشيخ أحمد ديدات.

المطلب الأول: مناظراته في ألوهية المسيح.

المطلب الثاني: مناظراته في صلب المسيح.

المطلب الثالث: مناظراته في بيان التحريف والتناقضات الموجودة في الانجيل.

المبحث الثالث: منهج الشيخ أحمد ديدات في مناظراته.

المطلب الأول: قبل الخوض في غمار المناظرة.

المطلب الثاني: في بداية المناظرة.

المطلب الثالث: في أثناء المناظرة.

المبحث الرابع: أثر ونتائج مناظرات الشيخ أحمد ديدات.

المطلب الأول: أثر المناظرات على المسلمين وغيرهم .

المطلب الثاني: نتائج هذه المناظرات.

الخاتمة.

## الفصل الأول: حياة الشيخ أحمد ديدات وأثاره

المبحث الأول : عصر أحمد ديدات

المبحث الثاني : حياة الشيخ أحمد ديدات الشخصية

المبحث الثالث: حياة الشيخ أحمد ديدات العلمية

## المبحث الأول : عصر أحمد ديدات

### المطلب الأول : الحياة السياسية

1- الأستعمار البريطاني في الهند: دخلت القوة البريطانية في تلك الفترة عن طريق التجارة، ولما كانت مدينة بومباي أهم موانئ الهند في القرن السابع عشر، فقد إتخذتها الشركة البريطانية الشرقية مقرا لها، وكانت هذه الشركة هي الوسيلة التي من خلالها تسلل الإنجليز إلى الهند وإستولوا عليها بعد أن أقاموا في أهلها وخاصة المسلمين منهم، قتلا وتشريدا وسجنا<sup>1</sup>. ووقف البراهمين بجانب الإنجليز ضد المسلمين بعد أن تمكنوا من السيطرة على البلاد.<sup>2</sup> أدرك المسلمون أن لا بقاء لهم مع الإنجليز فلقد أصبحوا يواجهون ثالوثا قويا : الإنجليز، الهندوس والسيك، فقامو بثورتهم العامة عام 1857م. إلا أنهم إهزموا في هذه المعركة وأعلنت بريطانيا تولي حكومة الهند في نوفمبر سنة 1858م. وإنتهت السيادة الإسلامية على شبه القارة<sup>3</sup>.

2- جنوب إفريقيا : انتهى حكم الهولنديين، وجاء بعدهم الإنجليز عام 1221هـ/1803م بعد حروب نابليون وتوسع المستوطنين الهولنديين و الإنجليز على حد سواء وتغلب الإنجليز على الهولنديين، وقامت حرب البوير من 1317هـ/1899م حتى 1320هـ/1902م، خضع إثرها الإفريقيون للقوات الإنجليزية<sup>4</sup>. وأعلنت إنجلترا جنوب إفريقيا حكم ذاتي عام 1328هـ/1906م، فأصبح الإفريقيون أحرار، وشكلوا حكومة ذاتية بعد الحرب العالمية الثانية ضمن دول رابطة الشعوب البريطانية، وأستقدم الإنجليز عمالا من الهند وذلك أثناء سيطرتهم على جنوب إفريقيا والتي كانت ضمن مناطق نفوذهم<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> أحمد المدع، أحمد ديدات :حياته - نشاطه - مناظرته، ص 5.

<sup>2</sup> محمود التاريخ الإسلامي :التاريخ المعاصر - الأقليات المسلمة ، محمود شاكر، ص 33.

<sup>3</sup> حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصر، جميل عبدالله مُجد المصري، ج1، ص، 336-337

<sup>4</sup> التاريخ الإسلامي :التاريخ المعاصر - الأقليات المسلمة ، محمود شاكر، مرجع سابق، ص 338.

<sup>5</sup>المرجع نفسه، ص338.

## المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية

في الهند خضع المسلمون للاضطهاد والتفرقة حينما كانت الهند مستعمرة بريطانية فاضطروا إلى التجمع في مناطق محدودة حيث يكون بعضهم قريبا من بعض من أجل التعليم، وإمكانية الحياة الاجتماعية، والوقوف في وجه خصومهم الذين تمثلوا في الهندوس والذين كان يحركهم المستعمرون للانتقام من المسلمين.<sup>1</sup> ومنه فقد كان المسلمون في صراع دائم مع الهندوس، ومن أهم دوافع ذلك، تلك الطبقة التي تقوم عليها الهندوسية حيث تقسم المجتمع إلى طبقات ثلاث هي: الكهنة، المحاربون، المزارعون ولا يحق لأي طبقة أن تتصاهر مع الأخرى، ومن هذا المنطلق فإن المسلمين غرباء عن هذا المجتمع البراهمي، ويعدون دخلاء على بلادهم نظرا للاختلاف العقائدي بين الهندوس والمسلمين وكذا اختلاف أنماط العيش والثقافة الاجتماعية.<sup>2</sup>

أما بالنسبة إلى جنوب إفريقيا: فيتكون سكان جنوب إفريقيا من عناصر عديدة وينقسمون حسب نظم التفرقة العنصرية إلى مجموعتين: البيض وغير البيض، ويبلغ عدد البيض ما يزيد قليلا على 4 ملايين نسمة، بينما يبلغ عدد الوطنيين أكثر من 18 مليون وعدد الملونين والآسيويين 3 ملايين أي أن عدد غير البيض يقترب من 22 مليون، وهم بذلك يشكلون أغلبية السكان. هذا وتتكون الأقلية البيضاء من عناصر هاجرت إلى جنوب إفريقيا أثناء إحتلال هذه المنطقة، ومن بين هذه العناصر البيضاء هولنديون، وألمان، وبريطانيون، وفرنسيون، هذا الخليط من العناصر الأوروبية أطلق على نفسه (الأفركانرز) لخلق قومية من هذا الشتات.<sup>3</sup> ودولة جنوب إفريقيا دولة غنية ذات موارد طبيعية وبشرية، إلا أن سياسة الفصل العنصري جعلت الرخاء والرفاهية حكرا على أقلية من الناس، تتحكم في الأغلبية منهم، مما نتج عنه تفشي لظاهرة الفقر والمرض وتدني مستوى المعيشة المتعلقة بأغلبية السكان.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> التاريخ الإسلامي: التاريخ المعاصر - الأقليات المسلمة، محمود شاكر، مرجع سابق، ص 339.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 28

<sup>3</sup> الأقليات المسلمة في إفريقيا سيد عبد المجيد بكر، ج2، مكة المكرمة، ص 192.

<sup>4</sup> منهج أحمد ديدات في نقد العهد الجديد، أسماء بن سبتي، مرجع سابق، ص 108.

## المطلب الثالث: الحياة الاقتصادية

الحركة الاقتصادية في الهند: تم إنشاء شبكة للخطوط الحديدية عام 1870م وصلت بين مدن كلكتا وبومباي ودلهي وكانت الحكومة ترمي من وراء إنشائها إلى تحقيق هدفين: هدف عسكري وآخر اقتصادي، وبذلك ضمنت إمكانية التصدي السريع لأي تهديد بالغزو، المحتمل حدوثه من أفغانستان وروسيا. حيث ساعدت شبكة الخطوط الحديدية في نقل العديد من المحاصيل الزراعية كالقطن والقمح، بذور الزيت إلى موانئ التصدير، إضافة إلى تسهيل عمليات التجارة الداخلية.<sup>1</sup> ومما يميز البيئة الاقتصادية للهند في ذلك الوقت انتشار الفقر بصفة عامة في الهند، بينما تتصف قلة من الهنود بالثراء، وبالرغم من ضخامة الاقتصاد الهندي من إجمالية الدخل القومي، وعائد البضائع والخدمات، إلا أن عدد سكانها الهائل يجعل مستوى دخل الفرد فيها من الدول المتدنية في العالم.<sup>2</sup>

## المبحث الثاني: حياة الشيخ أحمد ديدات الشخصية

### المطلب الأول: إسمه ونسبه ونشأته

الإسم الكامل: أحمد حسين كاظم ديدات<sup>3</sup>

ولد الشيخ أحمد حسين ديدات في 1 جويلية عام 1918م في بلدة تادكيشنار في ولاية سوارات الهندية، لأبوين مسلمين هما حسين كاظم ديدات وزوجته فاطمة، وقد هاجر والده إلى دولة جنوب أفريقيا بعد وقت قصير من ولادة أحمد، وعندما بلغ أحمد تسع سنوات ماتت والدته فلاحق بآبيه إلى جنوب أفريقيا عام 1927 حيث عاش هناك بقية عمره، وليبدأ دراسته في سن العاشرة حتى أكمل الصف السادس، إلا أن الظروف المادية الصعبة أعاقته إكمال

<sup>1</sup> الموسوعة العربية العالمية، دار المعارف العلمية ومجموعة من الباحثين العرب، ج 26، ص 144.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 132.

<sup>3</sup> حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات، مُجَّد عبد القادر الفقي، ص 11.

لدراسته.<sup>1</sup> نشأ الشيخ أحمد ديدات في جنوب إفريقيا، ووجد فيها تسهيلات ثقافية ومعيشية وحياتية وعاش في كنف أبيه يتعلم منه الصلاة والصيام والزكاة وسائر العبادات. ثم تزوج والد الشيخ أحمد ديدات رحمه الله بعد وفاة زوجته وهو في جنوب إفريقيا عام 1936م وأنجب أربعة أبناء وهم مُجَّد وعبد الله وقاسم وعمر، فبذلك تشكلت لدى الشيخ أحمد رحمه الله عائلته ويعتبر هو أكبر إخوانه وكانوا عوناً له في مسيرته الدعوية لاسيما أخوه عبد الله ديدات الذي كان ملازماً له ومساعداً له في تحمل أعباء الدعوة والعمل في المركز.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: صفاته وأخلاقه

يمكن أن نلتمس أدق وصف لشخصية الشيخ أحمد ديدات من خلال ما تحمله صفحات كتبه ومن ذلك نجد: الحديث مع الداعية الإسلامي أحمد ديدات حديث شائق و ممتع وطريف لا يشبع المرء منه ولا يمل، فالرجل بأسرك بعدوبة ألفاظه، وبشاشة وجهه، ودمائة خلقه، وبساطته الكبيرة، وتجلس إليه فتحس كأنك في عالم آخر غير هذا العالم المادي الذي نعيشه، وما إن نبدأ معه بالحوار في موضوع حتى نجده بحرا زاخرا لا نهاية له، يتكلم وكأنه لا يجد مشقة في الكلام فالألفاظ تولد على لسانه قوية وشائقة، وأما عن إنفعالاته فحدث ولا حرج، إن إشارات أبلغ من كلماته البليغة! وحركات أصابعه وهو يتحدث لا نظير لها، فهي أشبه بحركات أصابع موسيقار محترف وربما أكثر.<sup>3</sup> وقد برز الأستاذ الشيخ أحمد ديدات على الساحة العالمية كأشد وأقوى مبارز في ساحة ميدان مقارنة الأديان فتراه كالأسد الجسور يصول ويجول بين دفتي الكتاب المقدس فيقتبس ويستنبط ويأتي بالنصوص من ذاكرته التلقائية دون خطأ أو سهو.<sup>4</sup> إن أهم ما يتمتع به ديدات "تواضعه" .. ورغم ما حققه من شهرة واسعة، فقد ظل محتفظاً بتواضعه

<sup>1</sup> مكتبة صيد الفوائد : (https://saaid.net/Warathah/1/deedat.htm)، مقال بعنوان: (نبذة مختصرة عن

السيرة الذاتية للشيخ أحمد ديدات رحمه الله) أخذت بتاريخ 2018/02/13، 8:00

<sup>2</sup> أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، لسجي بنت مُجَّد هوساوي، 1432هـ، ص67

<sup>3</sup> حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات، مرجع سابق، ص17

<sup>4</sup> المناظرة بين سواجارت وديدات، ترجمة وتعليق رمضان الصفاوي، ص9

وبساطته في كل شيء...بالإضافة إلى ذكائه الاجتماعي فهو دقيق الملاحظة، لا يترك شاردة ولا واردة إلا لاحظها بدقة وتوقف عندها.<sup>1</sup> إن ما يلفت النظر في هذا الشيخ رحمه الله ليس فقط علمه وتفانيه في خدمة دين الله، بل أيضاً صبر وإيمان ويقين بالله استمر معه في كل ظروفه وفي كل أحواله في العسر كما في اليسر.<sup>2</sup> وتمثل صفاته كذلك في القدرة العقلية العبقريّة الفذة التي كرسها ووهبها للدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف.<sup>3</sup>

### المطلب الثالث: المناصب التي تقلدها

ومن أجل توفير لقمة عيش شريفة تنقل في أعمال ووظائف مختلفة، فكان في عام 1936م بائعاً في حانوت لبيع المواد الغذائية، ثم عمل سائقاً في مصنع أثاث، ثم شغل وظيفة (كاتب) في المصنع نفسه، وتدرج في المناصب حتى أصبح مديراً للمصنع بعد ذلك.<sup>4</sup>

وفي أواخر الأربعينيات من القرن الميلادي الفائت التحق الشيخ - رحمه الله - بدورات تدريبية للمبتدئين في صيانة الراديو وأسس الهندسة الكهربائية ومواضيع فنية أخرى، ولما تمكن من توفير قدر مناسب من المال رحل إلى باكستان عام 1949م، ومكث هناك منكباً على إنشاء معمل للنسيج، لكن الشيخ لم يستطع المواصلة في باكستان؛ إذ اضطر إلى العودة مرة أخرى إلى جنوب أفريقيا بعد ثلاث سنوات للحيلولة دون فقدانه جنسيتها؛ إذ إنه ليس من مواليد جنوب أفريقيا، فعرض عليه فور وصوله استلام منصب مدير مصنع الأثاث الذي كان يعمل فيه سابقاً.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مكتبة صيد الفوائد : (<https://saaid.net/Warathah/1/deedat.htm>)، مقال بعنوان: (أحمد ديدات..

رفاق على طريق الدعوة)، أخذت بتاريخ 2018/02/13، 8:11

<sup>2</sup> مكتبة صيد الفوائد : (<https://saaid.net/Warathah/1/deedat.htm>)، مقال بعنوان: (اللهم أسألك

حسن الخاتمة)، أخذت بتاريخ 2018/02/13، 8:02

<sup>3</sup> خلاصة خمسين عاما من البحث عن الحقيقة، لعتاد الجهاد، نقلها إلى العربية علي الجوهري، ص2

<sup>4</sup> وارتحل الفارس أحمد ديدات، لفیصل بن علي البعداني، مجلة البيان، العدد: 216، ص27

<sup>5</sup> هذه حياتي سيرتي ومسیرتي، أحمد ديدات، إعداد: أشرف مُجدّ الوحش، ص5

وفي مطلع الخمسينات أصدر كتيبه الأول تحت عنوان «ماذا يقول الكتاب المقدس عن النبي مُحمد عليه الصلاة والسلام»، لينشر بعد ذلك أحد أبرز كتيباته «هل الكتاب المقدس كلام الله؟». وفي عام 1959 توقف الشيخ أحمد ديدات عن مواصلة أعماله حتى يتسنى له التفرغ للمهمة التي نذر لها حياته في ما بعد، وهي الدعوة إلى الإسلام من خلال إقامة المناظرات وعقد الندوات والمحاضرات.<sup>1</sup>

## المطلب الرابع: وفاته<sup>2</sup>

أصيب الشيخ أحمد ديدات بمرض عضال منذ عام 1996م، أجبره على لزوم الفراش، وبقي صابراً محتسباً إلى أن وافته المنية صباح يوم الإثنين 8 أوت 2005م وصُلي على الفقيد بعد صلاة المغرب في أحد مساجد مدينة فيرلم التي تقع على بعد 30 كم شمالي مدينة ديربان التي. ورغم إصابة الداعية الكبير بشلل تام في كل جسده عدا دماغه ولزومه الفراش منذ عام 1996 فإنه رحمه الله واصل دعوته من خلال الرسائل والتي تتدفق عليه يوميا من جميع أنحاء العالم ويصل في المتوسط إلى 500 رسالة يومية سواء بالهاتف، أو الفاكس أو عبر الإنترنت والبريد.

<sup>1</sup> حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات، مرجع سابق، ص13

<sup>2</sup> مكتبة صيد الفوائد : (<https://saaid.net/Warathah/1/deedat.htm>)، مقال بعنوان: (نبذة مختصرة عن

السيرة الذاتية للشيخ أحمد ديدات رحمه الله) أخذت بتاريخ 2018/02/13، 8:15

## المبحث الثالث: حياة الشيخ أحمد ديدات العلمية

### المطلب الأول : طلبه للعلم

التحق بالمدرسة فور وصوله لجنوب إفريقيا واستمر متفوقاً بها حتى نهاية الصف الثاني الإعدادي؛ ونتيجة للظروف المادية الصعبة التي شكلت حجرة عثرة أمام مواصلته تعليمه، توقف عن مواصلة دراسته النظامية، وله من العمر إذ ذاك ست عشرة سنة. ومن أجل توفير لقمة عيش شريفة تنقل في أعمال ووظائف مختلفة، فكان في عام 1936م بائعاً في حانوت لبيع المواد الغذائية، حيث توجد أمامه كلية تنصيرية تابعة لإرسالية تدعى: (آدمز مشين)، وكانت تقوم بتدريس طلبتها وتدريبهم على الطعن في الإسلام وتشكيك المسلمين في عقائدهم، وكان الطلاب المتدربون يملكون على العاملين في الحانوت، ويلقون عليهم أسئلة يهاجمون بها الإسلام<sup>1</sup>. يقول الشيخ: «كانوا يأتون إلينا ليقولوا: هل تعلمون شيئاً عن عدد زوجات محمد؟ ألا تدرّون أنه نسخ القرآن وأخذه من كتب اليهود والنصارى؟ هل تعلمون أنه ليس نبياً؟ هل تعلمون أنه نشر الإسلام بحد السيف وأكره الناس على ذلك؟»<sup>2</sup> ويستمر الشيخ قائلاً: «لم أكن أعلم شيئاً عما يقولونه، كل ما كنت أعلمه أنني مسلم.. اسمي أحمد.. أصلي كما رأيت أبي يصلي.. وأصوم كما كان يفعل، ولا أكل لحم الخنزير أو أشرب الخمر، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»<sup>3</sup>. حرك هذا الهجوم على ثوابت الإسلام الغيرة في نفس الشيخ على دينه، وزرع فيه باعثاً داخلياً قوياً للدفاع عنه، وأثناء بحثه عن سبيل للخروج مما هو وزملاؤه فيه يسرّ الله - تعالى - له نسخة من كتاب: إظهار الحق ل: رحمة الله الهندي باللغة الإنجليزية، فقرأه ووجد في المعلومات والمناظرات التي يحتويها بغيته؛ مما كان له أكبر الأثر في حياته<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> وارتحل الفارس أحمد ديدات، لفيصل بن علي البعداني، مجلة البيان، العدد: 216، ص 27

<sup>2</sup> هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، أحمد ديدات، ص 14

<sup>3</sup> البوصلة : (<http://albosa.la/TVRNM05EWXgrdQ>)، مقال بعنوان: (الشيخ أحمد ديدات فارس

الدعوة وقاهر المنصرين) أخذت بتاريخ 2018/03/9، 17:00

<sup>4</sup> وارتحل الفارس أحمد ديدات، لفيصل بن علي البعداني، مجلة البيان، العدد: 216، ص 27

حتى قال: «شعرت بعد قراءتي هذا الكتاب أنني أستطيع الآن أن أدافع عن نفسي وعن الإسلام، وبدأت أتصدى للمسيحيين بالمعلومات التي تعلمتها من الكتاب، وأزورهم في بيوتهم كل يوم أحد وأناقشهم، وكنت أقابلهم بعد خروجهم من الكلية لأحاورهم، ومن خلال تلك المناقشة تعلمت كيف أجادل وأناقش»<sup>1</sup>. وقد عكف في غضون ذلك كله على حفظ القرآن الكريم، ودراسة الإسلام ومبادئ الشريعة، وأولى عناية خاصة بدراسة سيرة الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم. واستمر الشيخ في تحسين أدائه في الإلقاء والحوار، وأخذ يتعلم ذلك ممن هو أفضل منه في هذا الباب، ثم حضر دروساً في كيفية استثمار تناقضات الكتاب المقدس في الدعوة إلى الإسلام، وعقب ذلك انتقل من التعلُّم إلى التعليم، واستمر على هذه الحال لمدة ثلاث سنين، قرأ خلالها العديد من نسخ الأناجيل المتنوعة، وانهمك في المقارنة بينها واكتشاف التحريفات والأباطيل التي تحتويها تلك النسخ، كما قرأ جملة من الكتب التي عُنت بالرد على شبهات المستشرقين حول القرآن الكريم ونبينا محمد ﷺ<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

**أولاً: من أبرز شيوخه:** - إن الظروف العصيبة التي مر بها أحمد ديدات، وقفت حائلاً بينه وبين إتمام دراسته، جعلته يقبل على تعليم نفسه بنفسه، حتى وقع في يده كتاب إظهار الحق للعلامة الشيخ رحمت الله الهندي وكان لهذا الكتاب أثر كبير على أحمد ديدات، غير حياته تماماً، وهو الذي وجهه إلى التحدث إلى الناس عن طريق المقارنة بين الشرائع التي أنزلها الله، لهذا يمكننا أن نعتبر أن أهم شيوخ أحمد ديدات هو ذلك الشيخ رحمت الله الهندي رغم أنه لم يلتق به شخصياً ، بل تتلمذ عليه روحياً، وتواصل معه، واتبع منهج وطريقته عن طريق كتابه إظهار الحق<sup>3</sup>.

- في الخمسينيات من القرن الماضي، وفي مدينة ديربان بجنوب إفريقيا كان ديدات يحضر كل أسبوع "حديث الأحد"، وهي عبارة عن محاضرات دعوية، يتراوح جمهورها ما بين

<sup>1</sup> مكتبة صيد الفوائد : (<https://www.saaaid.net/Doat/ahdal/h5.htm>)، مقال بعنوان: (مع الداعية

الإسلامي أحمد ديدات) أخذت بتاريخ 2018/03/9، 17:11

<sup>2</sup> وارتحل الفارس أحمد ديدات ،لفيصل بن علي البعداني، مجلة البيان، العدد:216، ص27

<sup>3</sup> أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى، رسالة ماجستير، لرائدة إبراهيم اللحام، 2008م، ص66

200 و300 فرد. وبعد انتهاء هذه التجربة بفترة، اقترح رجل بريطاني اعتنق الإسلام، يسمى فيرفاكس، على ديدات إقامة محاضرات تحت عنوان "فصل الكتاب المقدس"، تقوم على المقارنة بين الديانات المختلفة. واختار فيرفاكس 20 شخصاً من الذين كانوا يحضرون معه حديث الأحد لتلقي مزيد من العلم. ظلت هذه الدروس مستمرة حوالي شهرين، ثم تغيب فيرفاكس عن الحضور بعد ذلك، فاقترح ديدات على الطلاب أن يقوم بالتدريس لهم، لأنه لديه خبرة في هذا المجال، وظل ديدات يلقي المحاضرات لمدة ثلاث سنوات كل يوم أحد.<sup>1</sup>

- التقى "غلام حسن فنكا" مع ديدات في رحلة البحث والدراسة والقراءة المتعمقة في مقارنات الأديان، وساعد ديدات كثيراً في التحصيل العلمي وصقل الذات. وفي تلك الآونة كانت ملكة المناظرة قد نضجت لدى أحمد ديدات من خلال مناقشاته اليومية التي تطورت إلى مناظرات على نطاق ضيق مع القساوسة في مدن وقرى صغيرة داخل جنوب أفريقيا، وحين أصبحت الدعوة تملك "غلام حسن فنكا" قرر التفرغ تماماً عام 1956، واتفق الرجلان في نفس العام على تأسيس "مكتب الدعوة" في شقة متواضعة بمدينة ديربان، ومنه انطلقا إلى الكنائس والمدارس المسيحية داخل جنوب أفريقيا حيث قام أحمد ديدات بمناظراته المبهرة والمفحمة.<sup>2</sup>

### ثانياً: من أبرز تلاميذه:

- إبراهيم جادات يتحدث عن الشيخ أحمد ديدات قائلاً: "في عام 1976م روى لنا الشيخ ديدات أنه رأى في منامه أنه يقدم بيده مليون نسخة من القرآن الكريم لكل من يناظره حول الإسلام.. وبعد أن استيقظ من منامه أخذ على نفسه عهداً بطباعة وتوزيع مليون نسخة من معاني القرآن الكريم في كل مكان يذهب إليه من العالم." وعندما أصيب بالمرض عام 1996م

<sup>1</sup> هاف بوست عربي

([http://www.huffpostarabi.com/2017/08/15/story\\_n\\_17750240.html](http://www.huffpostarabi.com/2017/08/15/story_n_17750240.html)),

مقال بعنوان: (الراحل أحمد ديدات.. قصة رجل بدأ ببيع الملح ثم أصبح داعية إسلامي)، أخذت بتاريخ 17:25، 2018/03/9

<sup>2</sup> طريق الإسلام : (<https://ar.islamway.net/article/6070>)، مقال بعنوان: (أحمد ديدات.. شيخ

المناظرين)، أخذت بتاريخ 17:35، 2018/03/9

كان الشيخ قد أتم توزيع 400 ألف نسخة من معاني القرآن الكريم مترجمة بواسطة العالم البارع "يوسف علي" أشهر مترجم لمعاني القرآن، يضيف السيد إبراهيم جادات: "وقد استدعاني الشيخ بعد مرضه، وحملني أمانة إكمال هذه المهمة، والحمد لله ما زلت أقوم بإكمالها بالتعاون مع المركز العالمي للدعوة الإسلامية برئاسة الأستاذ أحمد سعيد مولا الذي أكد مراراً أن المركز تعهد للشيخ بضمان استمرار نشر رسالة القرآن الكريم على نطاق واسع ودون انقطاع."...<sup>1</sup>

-ومن الآثار الحميدة التي أعرفُ للشيخ أحمد ديدات رحمه الله تعالى في بلدي، أنّ رجلاً يقال له مساعد الوعلان "وهو من آل وعلان المعروفين" كان على خير وتقى، واشتهر بالصلاح وحب للدعوة والدعاة، وكان يرجو أن يقوم بدعوة من يعرفهم من النصارى، لكن علمه كان قاصراً عن أساليب محاجتهم، حتى وقع على مناظرات الشيخ أحمد، وتأثر به تأثراً كبيراً، وتعلم ما يمكنه من دعوة النصارى متحدثي الإنجليزية إلى الإسلام، فبدأ بالتطبيق والدعوة حتى تطور جهده إلى أن يؤسس مركزاً لدعوة الجاليات، فأسلم على يديه من النصارى كثير، خرج منهم داعية فليبيني ليفتح مركزاً إسلامياً في الفلبين.<sup>2</sup>

-إنه الداعية والخطيب والمنظر الإسلامي الهندي، ذاكر عبد الكريم نايك، إحدى الشخصيات الأكثر تأثيراً في العالم الإسلامي. يُوصف بأنه ديدات الأكبر، فهو تلميذ الداعية الراحل الجنوب أفريقي أحمد ديدات. لملايين يستمعون إلى حُطْب ومحاضرات نايك المسجلة بالإنجليزية، عبر القنوات الفضائية، وأشرطة الفيديو والكاسيت والأقراص المضغوطة، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. وما يُبهر المستمعين لنايك، قدرته على حفظ الكتب الدينية، والكتب المقدسة، واستحضار الشواهد التي تدعم فرضياته، وحديثه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مكتبة صيد الفوائد : (<https://saaid.net/Warathah/1/deedat.htm>)، مقال بعنوان: (أحمد ديدات

رفاق على طريق الدعوة) أخذت بتاريخ 2018/03/9، 17:45

<sup>2</sup> مكتبة صيد الفوائد : (<https://saaid.net/Warathah/1/deedat.htm>)، مقال بعنوان: (نبذة مختصرة عن

السيرة الذاتية للشيخ أحمد ديدات رحمه الله) أخذت بتاريخ 2018/03/9، 17:55

<sup>3</sup> ساسة بوست : (<https://www.sasapost.com/indian-preacher-zakirnaik/>)، مقال بعنوان:

(حين أصبح الداعية الهندي ذاكر نايك مسؤولاً عن الإرهاب في العالم) ، أخذت بتاريخ 2018/03/9، 18:05

### المطلب الثالث: مكانته العلمية

الغيرة على الدين، وتعظيم ثوابته: ومن نظر في سيرة الشيخ اتضح له مدى امتلاكه لهذا الباعث المحرك على الفعل... إذ على الرغم من أنه ترك الدراسة النظامية وهو في سن السادسة عشرة، إلا أن ذلك لم يُلْجأ بينه وبين استمرار بناء النفس ومداومة القراءة والتعلم الذاتي؛ حتى إنه صار آية في فنه، يشهد له بذلك القاصي والداني قبل شهادة نتاجه العلمي المقروء والمرئي والمسموع، مما جعل بعض الجامعات تراه أهلاً لدرجة الأستاذية في تخصصه وتقوم بمنحه إياها.<sup>1</sup> اهتم بدراسة علوم القرآن، والأديان السماوية الأخرى، مما جعل منه فيما بعد، وخلال فترة وجيزة، موسوعة عالمية في علم مقارنة الأديان.<sup>2</sup> يعتبر الشيخ أحمد ديدات أحد أكثر المتعمقين في دراسة نصوص الأناجيل المختلفة، فهو عالم مسلم في الإنجيل المسيحي، نجح في مناظراته مع القساوسة حول الإنجيل، وكان من أبرز نتائجه إسلام آلاف البشر. وقد منحت مؤسسة الملك فيصل للشيخ ديدات جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام عام 1986م.<sup>3</sup> تلقى مكالمة هاتفية خاصة من الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب إفريقيا السابق لتهنئته بالمكانة المرموقة التي وصل إليها.<sup>4</sup>

### المطلب الرابع: جهود الشيخ أحمد ديدات العلمية

#### أولاً: الكتب

نشر الشيخ أحمد ديدات ما يزيد عن عشرين كتاباً، ووزع ملايين النسخ منها بالمجان، وأغلب هذه الكتب كانت في الأصل مناظرات مع بعض أتباع الديانات الأخرى حيث تم تفرغها ونشرها في كتب، وقد ترجمت أغلب هذه الكتب إلى اللغة العربية<sup>1</sup>، ومنها:

<sup>1</sup> وارثل الفارس أحمد ديدات ، لفيصل بن علي البعداني، مجلة البيان، العدد: 216، ص 27

<sup>2</sup> أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى، رسالة ماجستير، لرائدة إبراهيم اللحام، 2008م، ص 71

<sup>3</sup> موقع الشيخ أحمد ديدات : (<http://www.ahmed->

<http://www.ahmed-> (deedat.net/wps/modules.php?name=News&file=article&sid=3)، أخذت

بتاريخ 2018/3/9 الساعة 22:16

<sup>4</sup> أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى، رسالة ماجستير، لرائدة إبراهيم اللحام، 2008م، ص 72

- أحمد ديدات بين الإنجيل والقران
  - القران معجزة المعجزات
  - الله في اليهودية والمسيحية والإسلام
  - المسيح في الإسلام
  - خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس
  - هل المسيح هو الله
  - لماذا مُجَّد هو الأعظم
- ثانيا: المنشآت:<sup>2</sup>

أسس أحمد ديدات المركز الدولي للدعوة الاسلامية، ويشتمل على المؤسسة الاسلامية لوحيدة في جنوب إفريقيا كلها وهي: مؤسسة السلام لتربية وتدريب الدعاة المسلمين، وتضم هذه المؤسسة مسجدا، ومدرسة ابتدائية، ومعهد لتدريب وتعليم وتربية الدعاة المسلمين من بين الأفارقة، بإضافة إلى عيادة طبية، وملحقات رياضية وترويجية أخرى.

### ثالثا: بعض من محاضرات ومناظرات الشيخ أحمد ديدات:

- ماذا يقول الكتاب المقدس عن مُجَّد، كيب تاون، جنوب إفريقيا، 1985م
- مُجَّد، الخليفة الطبيعي للمسيح عليه السلام، كيب تاون، جنوب إفريقيا، 1985م
- مناظرة أحمد ديدات والبروفسور فلويد كلارك، هل صلب المسيح حقا؟ قاعة ألبرت الملكية لندن، بريطانيا 7 جويلية 1985م
- أسئلة وأجوبة، أحمد ديدات مع جيمي سواغارت، هل الكتاب المقدس كلام الله؟ جامعة لويسيانا، باتون روج، الولايات المتحدة الامريكية، 3 نوفمبر 1986م
- مفهوم الإله في الإسلام والهندوسية، 26 جويلية 1996م
- القران الكريم واليهود، المملكة العربية السعودية.

<sup>1</sup> موقع الشيخ أحمد ديدات : (<http://www.ahmed->

<http://www.deedat.net/wps/modules.php?name=News&file=article&sid=3>، أخذت

بتاريخ 2018/3/9 على الساعة 22:16

<sup>2</sup> هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، أحمد ديدات، ص 19

## الفصل الثاني: منهج الشيخ أحمد ديدات من خلال

### مناظراته

المبحث الأول : ماهية المناظرة

المبحث الثاني : مناظرات الشيخ أحمد ديدات

المبحث الثالث: منهج الشيخ أحمد ديدات في مناظراته

المبحث الرابع: أثر ونتائج مناظرات الشيخ أحمد ديدات

## المبحث الثاني : ماهية المناظرة

### المطلب الأول : تعريف المناظرة

لغة: من النظر، أو من النظر بالبصيرة،<sup>1</sup> كما عند الجرجاني، وقال ابن منظور التواضع في الأمر. ونظيرك: الذي يراوضك وتناظره، وناظره من المناظرة.<sup>2</sup>

إصطلاحاً: هي ترداد الكلام بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه مع رغبة كل منهما في ظهور الحق.<sup>3</sup>

أو هو: المحاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر فهو يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه، مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره.<sup>4</sup>

### المطلب الثاني : أهمية المناظرة

تبرز أهمية المناظرة من القرآن الكريم حيث أمر الحق جل وعلا نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وكل من تبعه بإحسان بالدعوة بهذا الأسلوب الدعوي الفريد الذي أطلق عليه القرآن الكريم بالمجادلة كما قال جل شأنه ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل-125] وتكمن أهمية المناظرة في النظر والتفكير في الأمور والبحث عن الحق عن طريق المحاورة مع الآخرين. والمناظرة تكون بين شخصين أو فريقين حول موضوع معين، بغية الوصول إلى تبيان الحق وكشف الباطل، مع توفر الرغبة الصادقة في ظهور الحق والانصياع له.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> التعريفات، لعلي بن شريف الجرجاني، ص 231

<sup>2</sup> لسان العرب لابن منظور، 219 / 15

<sup>3</sup> الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية، 126/15

<sup>4</sup> ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، لعبد الرحمن حسن حنيفة الميداني، ص 371

<sup>5</sup> أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، لسجى بنت محمد هوساوي، 1432هـ، ص 341

## المطلب الثالث : شروط المناظرة<sup>1</sup>

يشترط في المناظرة أربعة شروط:

**الشرط الأول:** أن يكون المتناظر على معرفة جمة، بما يحتاج إليه من أصول المناظرة وقواعدها، ومستلزمات المحاورّة الجدلية السليمة، من آداب وشروط.

**الشرط الثاني:** أن يكون المتناظران على علم بالموضوع المطروح للنقاش والتناظر، حتى يتكلم كل ضمن الوظيفة المأذون له بها، طبق قواعد المناظرة وضوابطها المتعارف عليها؛ لكيلا يصطبغ النقاش بطابع أشبه ما يكون بالتخبط العشوائي.

**الشرط الثالث:** أن يكون الموضوع داخل إطار ما يمكن إجراء المناظرة فيه، في عرف علماء هذا الفن وضوابطه؛ فإن البدهيّات والمسلمات الجلية لا يجري التناظر فيها.

**الشرط الرابع:** أن يجري المتناظران مناظرتهما على عرف واحد، فإذا كان الكلام مثلاً جارياً على عرف الفقهاء، فلا ينبغي للطرف الثاني اللجوء إلى عرف النحاة، أو الوضع اللغوي، أو عرف الفلاسفة، أو نحو ذلك.

## المبحث الثاني : مناظرات الشيخ أحمد ديدات

### المطلب الأول : مناظراته في ألوهية المسيح

جرت مناظرة في هذا الموضوع بين الشيخ أحمد ديدات، والقس استنالي شوييرج رئيس الكنيسة في استكهولم عاصمة السويد في أكتوبر عام 1991م. حيث قدم الشيخ أدلته منها وهي كالآتي: جاء في إنجيل يوحنا (1: 1): "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله". ناقش الشيخ أحمد رحمه الله النصوص التي ساقها النصاري في إثبات ما يزعمون من ألوهية المسيح، فالنص الذي جاء سياقه في إنجيل يوحنا وهو "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله" مبيناً لهم أن هذا النص الموجود في إنجيل

<sup>1</sup> ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، لعبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، ص374-375

يوحنا هو في الأصل لفيلسوف إغريقي يدعى ب فيلون وقد كتب في فلسفته هذه الصيغة في البدء كانت الكلمة ، والكلمة كانت من عند الله، والكلمة كانت الله وهذه العبارة نسخها يوحنا في إنجيله المسمى إنجيل القديس يوحنا. و بين لهم رحمه الله كيف تلاعبوا بالنصوص عند ترجمتهم لهذا النص من اللغة اليونانية القديمة وهي الإغريقية إلى اللغة الإنجليزية حيث أن الكلمة الموجودة في اللغة اليونانية القديمة الإغريقية هي تونثيوس وليس هوثيوس لأن تونثيوس معناها الإله الغير جدير بالعبادة أما هوثيوس فمعناها الإله الجدير بالعبادة ، وفي النص المكتوب باللغة اليونانية القديمة مكتوب تونثيوس، والشيخ رحمه الله يتساءل عن سبب قيامهم بتلاعبهم بالترجمة.<sup>1</sup>

أتى الشيخ أحمد رحمه الله بالأدلة التي تثبت وتؤكد بشرية المسيح عليه السلام من القرآن العزيز ومن كتابهم المقدس وهي على النحو التالي:

القرآن الكريم: قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران-45]. ويبين الشيخ رحمه الله أن هذه الآية الكريمة ترد على مقولة النصارى أن عيسى عليه السلام يجلس على يمين الله وأهم قد أساؤا في فهمه فالمقصود أن عيسى عليه السلام هو من المقربين إلى الله تبارك وتعالى في الدنيا والآخرة على سبيل التكريم، وليس المقصود أن عيسى عليه السلام إله يحق لأحد من الناس أن يتوجه إليه بالعبادة، وإنما هو عبد لله تبارك وتعالى ورسول من رسله ولم يقل عيسى عليه السلام للناس: أنا إله.<sup>2</sup>

الكتاب المقدس: جاء في إنجيل لوقا (2: 6) كيف أن مريم حملت (بيسوع) وولدتها : مريم حملت بيسوع مثل أي امرأة أخرى" وبينما هما هناك تمت أيامها لتلد ". جاء في إنجيل لوقا (2: 21) : " ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سمي يسوع ". إذاً هذا ما جاء في إنجيل لوقا عن خبر ولادة المسيح عليه السلام فيقول الشيخ رحمه الله : أهذا إله مقدس ؟ كلا ، إنه

<sup>1</sup> أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، لسجي بنت محمد هوساوي، 1432هـ، ص161

<sup>2</sup> مناظرة الشيخ أحمد ديدات مع القس استانلي شوبرج، ص134

طفل بشري مثلي ومثلك حملته أمه في بطنها تسعة أشهر. جاء في إنجيل متى (4: 2): " فبعد ما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة جاع أخيراً ". فيقول الشيخ رحمه الله لهم: أبتخيلون إلهاً جائعاً هذا ما يقوله الإنجيل إنه كان جائعاً.<sup>1</sup>

وبغيرها من الأمثلة والأدلة الواردة في الكتاب المقدس التي ذكرها الشيخ أحمد رحمه الله وتثبت أن المسيح عليه السلام لم يكن سوى بشر يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ويجري عليه ما يجري على طبيعة البشر من النوم والحزن والجوع والعطش مما يدل على أنه ليس فيه شيء من خصائص الألوهية<sup>2</sup>. سرد الشيخ أيضا بعض الأدلة والأقوال التي تدل على أن المسيح عليه السلام دعا إلى التوحيد حيث يقول رحمه الله: تعالوا نتأمل ما قاله عيسى عليه السلام عن نفسه وفق رواية الإنجيل ذاته إنجيل متى (19: 16): " و إذا واحد تقدم وقال له: أيها المعلم الصالح، أي صلاح اعمل لتكون لي الحياة الأبدية؟ فقال له: لماذا تدعوني صالحاً؟ ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله ". إن عيسى عليه السلام يرفض أن يصفه أحد بأنه صالح كيف يعقل أن يقبل بأن يصفه أحد بأنه إله؟<sup>3</sup>. إنجيل متى (28: 18): " فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً: دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض ". يقول الشيخ رحمه الله: إنه ليس سلطانه، ولكن الأب السماوي هو الذي أعطاه إياه، فقد أعطاه سلطان إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى وقتل الألفي خنزير كما في الكتاب المقدس.<sup>4</sup> إنجيل مرقس (13: 32): " أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا الملائكة الذين في السماء، ولا الابن، إلا الأب " يقول الشيخ رحمه الله: ومنه يتضح أن الابن، وهو إله بنظركم يجهل موعد يوم القيامة! هل يجوز أن يستسيغ أحد هذا التصور بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى؟ أيكون إلهاً ويجهل موعد الساعة يوم القيامة؟<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، لسجي بنت محمد هوساوي، 1432هـ، ص 168

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 169

<sup>3</sup> مناظرة الشيخ أحمد ديدات مع القس استانلي شويرج، ص 139-141

<sup>4</sup> مناظرة الشيخ أحمد ديدات مع القس أنيس شروش، ص 77-78

<sup>5</sup> مناظرة الشيخ أحمد ديدات مع القس استانلي شويرج، ص 142-143

## المطلب الثاني : مناظراته في صلب المسيح

تعتبر مناظرة الشيخ أحمد ديدات والقس فلويد كلارك من أشهر مناظرات التي تتحدث عن صلب المسيح . ولقد جاء رد الشيخ حول مسألة صلب المسيح كالآتي:

يقول الشيخ: إننا نحن المسلمين مع كامل إيماننا بكل ما يقوله لنا القرآن الكريم بشأن نهاية سيدنا عيسى مع قومه وبشأن أي موضوع آخر، فنحن مع ذلك مستعدون من أجل الوصول إلى تفاهم، ومن أجل الوصول إلى الحقيقة أن ننظر فيما يقوله كتابكم المقدس لديكم بخصوص نهاية شأن المسيح مع قومه، وهل قتلوه وصلبوه أم أنهم لم يقتلوه ويصلبوه؟<sup>1</sup> .

يتناول الشيخ ديدات الأحداث التي سبقت الصلب في كتابه مسألة الصلب بين الحقيقة والإفتراء والتي تبعتها كما جاء في الأناجيل، والتي يمكن حصرها في الآتي: 1- العشاء الأخير 2- دخول سيدنا عيسى وإلقاء القبض عليه 3- تأمر اليهود على سيدنا عيسى وإلقاء القبض عليه 4- المحاكمات 5- الصلب 6- الدفن 7- قيامة المسيح وظهوره لتلاميذه. نذكر منها:

- تضرع عيسى عليه السلام إلى الله تبارك وتعالى كي ينقذه و يحفظ حياته و يبقى حياً،<sup>2</sup> قائلاً : " يا أبتاه إن أمكن فلتعبر معي عني هذه الكأس ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت " انجيل متى (26: 39 )

- استجابة الله تبارك وتعالى لدعائه<sup>3</sup>

-الزعم أنه بقي على الصليب ثلاث ساعات فقط ، وحسب النظام المعمول به لا يمكن أن يكون واحد من المحكوم عليه بالموت صلباً قد مات في مثل هذا الوقت القصير حتى لو كان قد ثبت على الصليب كان حياً<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> مناظرة الشيخ أحمد ديدات مع البروفيسور فلويد كلارك، ت: علي الجوهري، ص42

<sup>2</sup> مسألة الصلب بين الحقيقة والإفتراء ، ت: علي الجوهري ، ص162

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص162

<sup>4</sup> مسألة الصلب بين الحقيقة والإفتراء، ت: علي الجوهري، ص162

- الملائكة الذي قالوا إنه كان حياً حسب رواية انجيل لوقا "ولما لم يجدن جسده أتين قائلات: إنهن رأين فنظر ملائكة. قالوا إنه حي" لوقا (24: 23).<sup>1</sup>

ذكر الشيخ من ضمن الافتراءات والأكاذيب التي روجوها على لسان المسيح عليه السلام، واخترعوها وهي أن اليهود طلبوا من عيسى عليه السلام أن يعطيهم معجزة فأعطاهم على حد زعمهم آية يونان ويقصد به يونس عليه السلام ... ويقصد بهذه المعجزة أنه كما بقي يونس عليه السلام في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال حياً فإنه عليه السلام سوف يكون في بطن الأرض لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال حياً<sup>2</sup> ولكن الحق كما يقول الشيخ أحمد -رحمه الله أنه مكث فيها يوماً واحداً وليلتين وهذا ما وضعه في الجدول الآتي:<sup>3</sup>

عيد القيامة		في المقبرة
أيام	ليال	
يوم الجمعة : وضع بالمقبرة عند غروب الشمس	ليلة واحدة	
يوم السبت : من المفروض أنه بالمقبرة	ليلة واحدة	يوم واحد
يوم الأحد : غير موجود فيها	—	—
المجموع	ليلتان	يوم واحد

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 167

<sup>2</sup> أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، لسجى بنت محمد هوساوي، 1432هـ، ص 179

<sup>3</sup> مناظرة الشيخ أحمد ديدات مع البروفيسور فلويد كلارك، ت: علي الجوهري، ص 55

والذي قاد النصارى إلى هذا الضلال هو أنهم لم يشهدوا عملية الصلب وقد استشهد الشيخ بما جاء في إنجيل لوقا (14: 50) : "كان كل تلاميذه قد خذلوه وهربوا " فهذه الجملة الواردة في هذا الإنجيل تثبت كما بين رحمه الله بأن الحدث لم يشاهده أحد من أتباع المسيح عليه السلام ولم يعاينوه بل سمعوا عنه وبالتالي يكون هذا الدليل حجة عليهم لا لهم وهذا هو سبب ضلالهم وقد ضلوا في هذه المسألة ضلالاً بعيداً.<sup>1</sup>

يقول الشيخ ديدات : يدل كل شئ على أن المسيح عليه السلام لم يمت على الصليب ولم يقيم من بين الأموات. ولا يعقل أن نقبل مزاعم الإخوة المسيحيين بهذا الصدد لتناقض مزاعمهم مع نصوص كتابهم المقدس كما أشرنا لنماذج منها.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: مناظراته في بيان التحريف والتناقضات الموجودة في الانجيل

جرت مناظرة في هذا الموضوع بين الشيخ أحمد ديدات والقس جيمي سواجارات عام 1987م و أيضا مع القسيس استنالي شويبرج عام 1991م. وفيهما قدم ديدات الأدلة التي تبطل زعم النصارى بأن النصارى بأن الإنجيل كلام الله.

و من هذه الأدلة التي ذكرها:

-وجود أكثر من نسخة لإنجيل مختلفة فيما بينها، ويطلب من استنالي أن يختار نسخة منها ليتقدما في المناقشة، ويلزم من خلال ذلك استنالي بما يؤمن ويعتقد به، ولكن استنالي رفض.<sup>3</sup>

-استدل الشيخ أحمد رحمه الله على ذلك ليثبت لهم بطلان دعواهم من كتابهم المقدس بوجود جملة في أول البشارة وهذه الجملة هي (كما دونه. ) ... ويتساءل الشيخ رحمه الله عن مقصدهم وراء هذه الجملة، ويجيب عليهم بنفسه : السبب هو أنه من بين أربعة الآلاف

<sup>1</sup> أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، لسحى بنت مُجد هوساوي، 1432هـ، ص180

<sup>2</sup> مناظرة الشيخ أحمد ديدات مع البروفيسور فلويد كلارك، ت: علي الجوهرى، ص58

<sup>3</sup> مناظرتان في استكھولم، ت: علي الجوهرى، ص18-19

نسخة المنتشرة في العالم اليوم لا تحمل واحدة منهن توقيع المؤلف الأصلي.<sup>1</sup> ومما يدل به الشيخ ديدات على أن كتبهم ليست كلام الله، ما في الكتاب المقدس من وصف الله تعالى بصفات النقص، والعيب وصفات البشر.<sup>2</sup> يذكر الشيخ ديدات الإباحية الجنسية الموجودة في الكتاب المقدس، إذ بلغت حالات زنا المحارم عشر حالات كما أخبر سواجارات، ثم يعلق الشيخ ديدات : لماذا ينحرف الرب العظيم عن الطريق في كتابه المقدس ليوحي إليكم بعشر حالات من زنا المحارم ؟ ولذلك أقول إخوتي وأخواتي الأعزاء: إن هذا ليس كلمة الله.<sup>3</sup>

وقد ذكر الشيخ أحمد رحمه الله أمثلة كثيرة على تناقض كتبهم واختلافها من نفس كتابهم المقدس منها : ورد في سفر الأخبار الثاني(9: 25 ) : "وكان لسليمان أربعة آلاف مذود خيل ومركبات واثنا عشر ألف فارس فجعلها في مدن المركبات ومع الملك في أورشليم". بينما ورد في سفر الملوك الأول(4: 26 ) : "وكان لسليمان أربعون ألف مذود لخيل مركباته واثنا عشر ألف فارس". يبين الشيخ رحمه الله وقوع تناقض آخر في عدد الإسطبلات التي ورد عددها في سفر الأخبار الثاني بأربعة آلاف ، ويناقضه في سفر الملوك الأول بأربعين ألف. ويوجد هذان النصان في العهد القديم ، حيث يدعي اليهود أن وجود الصفر الزائد ، أو يقولون سقط الصفر سهواً فأدى ذلك إلى وجود التناقض في هذين النصين ، بينما يخبر الشيخ رحمه الله عن ذلك بأنه مستحيل وذلك لأن اليهود لم يستعملوا الصفر ولم يكن لديهم أدنى معرفة به إلا بعد أن نقله المسلمون إليهم حيث كانوا يكتبون الأعداد في السابق بالحروف وهذا مما يثبت أن الإنسان هو الذي كتب هذه التناقضات الموجودة في كتابهم الذي يدعون له القدسية والصواب.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> هل الكتاب المقدس كلام الله؟، أحمد ديدات، ص38

<sup>2</sup> مناظرتان في استكھولم، ت: علي الجوهري، ص35

<sup>3</sup> المناظرة الحديثة، ت: علي الجوهري، ص34-35

<sup>4</sup> هل الكتاب المقدس كلام الله؟، أحمد ديدات، ص55

## المبحث الثالث: منهج الشيخ أحمد ديدات في مناظراته

### المطلب الأول: قبل الخوض في غمار المناظرة

كان الشيخ ديدات قبل أن يواجه أي رجل من القساوسة والمنصرين يحاول إقنائه مؤلفاته وكتاباتاته، ليساعده ذلك في الوقوف على حقيقة شخصية الفكرية والعقدية والخلقية، ولا شك أن لهذا التوجه والتعامل مع الإنتاجات الفكرية لشخصية الطرف الآخر يمكن للمرء من التخطيط المسبق والإستعداد الملائم قبل الدخول معه في المنازلة والمساجلة الحوارية،<sup>1</sup> ليس ديدات من الذين يتركون الأمور على عواهنها، دون إتخاذ الأهبة والأسباب المستلزمة التي تناسب الموقف، وإن استقر في قلبه يقين صادق أن الذي معه هو الحق، فإن ذلك لا يلهيه عن الإستعداد التام الذي تتطلب المحاورة، لأن ذلك الارتجال لا يحالفه النجاح المنشود للعمل دائما، فكان لازما عليه أن يحضر نفسه لكل المحاورات والمناظرات التي يعزم على إجرائها مع الطرف الآخر.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: في بداية المناظرة

إن الشيخ أحمد ديدات عندما يبدأ اللقاء يبدأ من الذكر الحكيم<sup>3</sup>. ثم يبدأ بالإستعاذة والبسملة والترحيب الشديد والشكر لمناظره، وكان يناقش مناظره فيما عندهم من عقائد، وكان يكسب جمهورا كبيرا من المستمعين<sup>4</sup>. كما أنه يبدأ مناظراته بالحديث عن الموضوع مباشرة، ويقدم الدليل تلو الدليل في حين يستغرق الآخرون معظم الوقت في الكلام خارج الموضوع المطروح للمناظرة، وعندما يتناول موضوعا من الموضوعات المتصلة بالدين المسيحي أو

1 الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث، د. إبراهيم بن عبد الكريم السندي، الأستاذ المشارك في معهد تعليم اللغة العربية، قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ، ص 63

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 67.

<sup>3</sup> العرب وإسرائيل شقاق أم وفاق، ترجمة علي الجوهري، دار الفضيلة، ص 5

<sup>4</sup> أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى، رسالة ماجستير، لرائدة إبراهيم اللحام، 2008م، ص 104

الإسلامي فإنه يعتمد على النصوص المعتمدة في كليهما<sup>1</sup>. وكما أنه في بداية المناظرة يذكر موقفه وموقف المسلمين<sup>2</sup>، وكان يحاول مخاطبة مناظره باللغة التي يفهمها<sup>3</sup>، ثم إن طريقة توظيفه في تغذية طاقاته الحوارية بالنصوص القرآنية تتجلى في براعة إستطلاع حديثه بتلاوة آيات ذات صلة عميقة بالموضوع الذي يتناوله<sup>4</sup>.

### المطلب الثالث: في أثناء المناظرة

إن العلامة ديدات كان يناقش الآخرين فيما عندهم وكان يكسب أرضاً أثناء المناقشة دون أن يفقد أي أرضية إسلامية، وكان تحديد موضوع المناظرة من بين موضوعات العقيدة المسيحية<sup>5</sup>.

- إن الأسلوب العلمي الذي يتبعه العلامة أحمد ديدات لم يلق أي إدعاء ما يثبت صحته من نصوص، كان يحدد موضوعها بدقة إعتقاد على الذاكرة بينما لم يقدم الطرف الآخر في المناظرة أي دليل على صحة أي دعوى من دعاويه الجرافية بطريقة علمية دقيقة ولم يأت بأي نص يستطيع الناس الرجوع إليه ومراجعته لمعرفة مدى صحة الأدعاء<sup>6</sup>.

- أما عن الأسلوب الهادئ الزين الذي يغلب على أداء العلامة أحمد ديدات بينما يلجأ الطرف الآخر إلى الإنفعال والمبالغة في الإلقاء في محاولة يائسة للتأثير على الجماهير<sup>7</sup>.

- كان الشيخ أحمد ديدات في حوار ونقاشه يقيم الأدلة الواضحة، والحجج الدامغة على وجهه نضره و يقيم الدليل المقنع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 122

<sup>2</sup> أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، لسجى بنت محمد هوساوي، 1432هـ، ص 426

<sup>3</sup> أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى، رسالة ماجستير، لرائدة إبراهيم اللحام، 2008م، ص 104

<sup>4</sup> المناظرة الحديثة، أحمد حجازي السقا، ص 131

<sup>5</sup> الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجاً في العصر الحديث، د. إبراهيم بن عبد الكريم السنيدي، ص 36

<sup>6</sup> مناظرتان في استكھولم، ت: علي الجوهرى، ص 6

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 8

-ولمكانة هذه القاعدة المنهجية في مواجهة الخصم بالإضافة إلى ما يستلزمها من مقدرة ديدات لنقد دليل الخصم وتحليله المذيل بالتنفيذ، عن طريق النقاش والمجادلة بالمقالة والمحكمة المخفية في طياتها الحجج القطعية المزيجة للشبه، والمقترنة بضرب الأمثلة المناسبة للموقف<sup>2</sup>.

## المبحث الرابع: أثر ونتائج مناظرات الشيخ أحمد ديدات

### المطلب الأول: أثر المناظرات على المسلمين وغيرهم

يقول الشيخ: المناظرة لها أثر كبير جداً، لاسيما وأن معظم المناظرات التي شاركت فيها أقيمت في دول أمريكية وغربية، وكان أغلبية الحضور فيها المسلمين والمسيحيين الموجودين في هذه البلدان.<sup>3</sup>

**أثرها على المسلمين:** فالمسلم الذي يعيش بين أوساط النصراني والبعيد عن المحيط الإسلامي وبسبب قصور ثقافته. حوله دينه الإسلامي وأحكامه وشرائعه يجد في هذه المناظرات بغيته وهي شحنة قوية تدفعه إلى التمسك بدينه وتثبته على الطريق القويم وتوفر لديه الثقافة الإسلامية والوعي الديني الفكري التي تمكنه من مواجهة النصراني وغيرهم.<sup>4</sup>

**أثرها على غير المسلمين:** أما غير المسلم من النصراني فالواقع تجده في الأصل غير متمسك بدينه وإنما ينتسب إلى النصرانية اسماً فقط دون التزام بمناهجها بل إن لديه شك نحو عقيدتها فهذه المناظرات تبين له الدين الحق من الدين الباطل فيجد بغيته في الدين الإسلامي فيتبعه ويعلم أن ما عداه من الأديان ما هو إلا زيف وضلال.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ماذا يقول الكتاب المقدس عن مُجَّد، د. عوض الله جاد الحجازي، ص 8

<sup>2</sup> الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجاً في العصر الحديث، د. إبراهيم بن عبد الكريم السنيدي، ص 31

<sup>3</sup> حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات، مُجَّد عبد القادر الفقي، ص 25

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 25

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 26

أثرها على المبشرين (المنصرين) والقساوسة: فأما بالنسبة لهؤلاء فإن المناظرة تسبب لهم قلقاً فكرياً وتوتراً نفسياً واضطراباً وجدانياً وهم يكابرون وتأخذهم العزة بالإثم ويجدون الأدلة والبراهين التي استيقنتها أنفسهم وهذه المناظرات تنعكس سلباً على أعمالهم التبشيرية، فلا يقومون بأعمالهم التبشيرية كما هو مطلوب منهم لشعورهم بأنهم قد انكشفوا أمام أنصارهم ومؤيديهم وأتباعهم ، وأمام المسلمين الذين ليس لديهم معرفة بما يقوم به المبشرون من أعمال تبشيرية متخفين ورائها باسم الإنسانية والحرية وغيرها من الشعارات البراقة وإن هذه المناظرات أسقطت أقنعتهم وبينتهم على حقيقتهم الظاهرة بحيث أن المسلم يكون على حذر وحيطة منهم<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: نتائج هذه المناظرات

- إتصف الشيخ بالهدوء في مناظرته بشكل عام، في حين إتصف الطرف الآخر بالإنفعال والإضطراب<sup>2</sup>.

- تترك المناظرات إنطباعات مؤثرة في أذهان الجمهور<sup>3</sup>.

- أظهرت هذه المناظرات عدم تمكن النصارى والقساوسة من فهم كتبهم وعجزهم عن فهم عقيدتهم والإتيان بأدلة لا توافق الموضوع أو القضية التي طلب منهم الشيخ أحمد رحمه الله إثباتها<sup>4</sup>.

- اقتداء الدعاة واتباعهم لأسلوبه المتميز والفريد الذي تميز به عن كثير من الدعاة من مجادلة النصارى ومقارعتهم ودعوتهم في الدخول في الإسلام الذي نتج عن ذلك دخول عدد كبير منهم سواء من قساوستهم أو من عامة النصارى وكذلك دخول الوثنيين في

<sup>1</sup> حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات، م حمد عبد القادر الفقي، ص26

<sup>2</sup> أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى، رسالة ماجستير، لرائدة إبراهيم اللحام، 2008م، ص122

<sup>3</sup> الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجاً في العصر الحديث ، د. إبراهيم بن عبد الكريم السندي، ص32

<sup>4</sup> أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، لسجى بنت محمد هوساوي، 1432هـ، ص367

الإسلام من مختلف أنحاء العالم حيث بلغ عددهم حوالي ستين ألفاً سبب قوة حجته عاد مرتدون إلى الإسلام بعد أن كانوا قد ارتدوا. وثبات المسلمين على عقيدتهم خاصة في البلدان التي تحوي أقلية مسلمة وتمسكهم بالدين الإسلامي بشكل أكبر.<sup>1</sup>

ظهر في العصر الحاضر ممن تتلمذ على يد الشيخ أحمد رحمه الله وسار على نهجه في مناظرة النصارى ومقارعتهم وهو يدعى بذاكر نايك ، الذي عرف عنه بقوة حجته ، وحفظه للنصوص الآيات القرآنية والانجيلية والإشارة إليها في مواضعها وهذا دليل على قوة ذاكرته وتأثره بأسلوب الشيخ أحمد ومنهجه في الدعوة إلى الله تعالى.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، لسجى بنت مُجَّد هوساوي، 1432هـ، ص438

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص439

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد هذه الرحلة المباركة في هذا البحث توصلنا إلى النتائج الآتية :

-إمتاز عصر الشيخ أحمد ديدات -رحمه الله بظهور الاستعمار وانتشار المبشرين والمستشرقين وتعاضدهم مع المستعمرين بهدف إضعاف المسلمين والسيطرة على ثرواتهم

-الشيخ أحمد ديدات تحدى الفقر والظروف الصعبة فعلم نفسه بنفسه حتى وصل ماوصل إليه

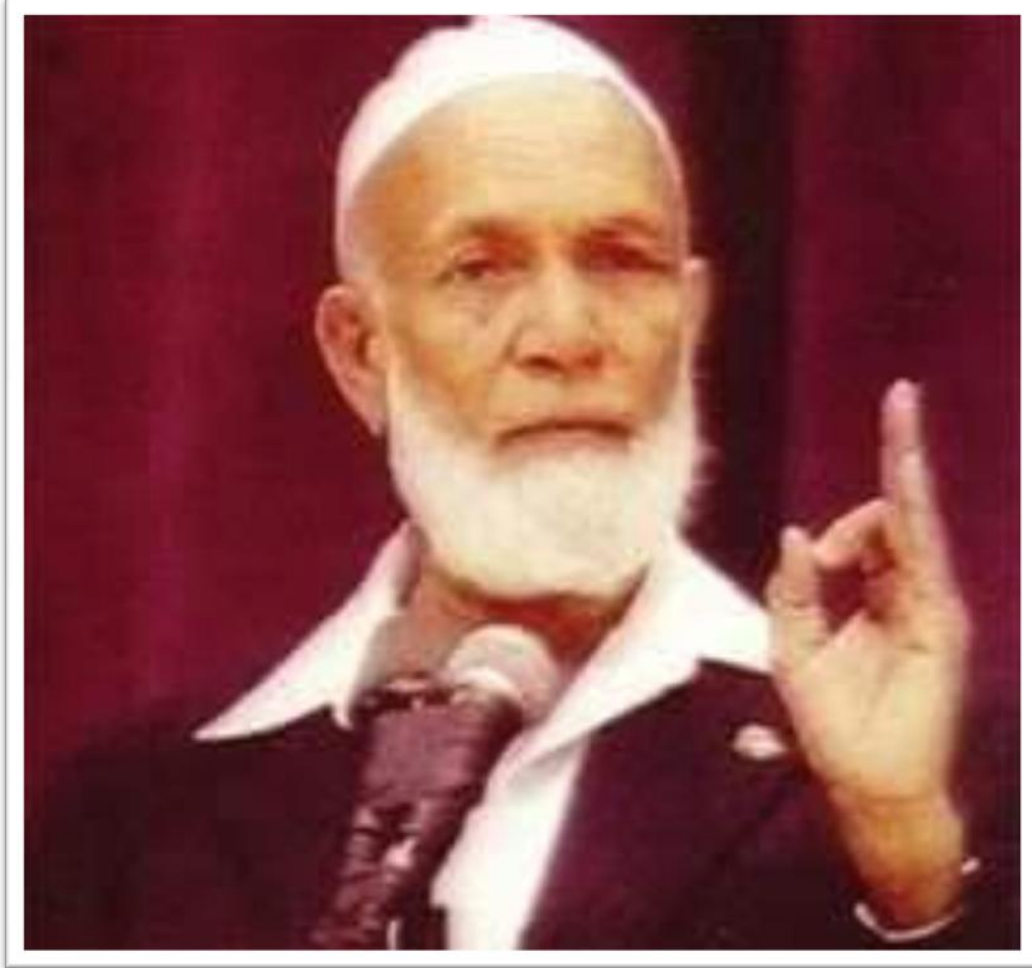
-أنطلق الشيخ أحمد ديدات رحمه الله في ممارسة عمله الدعوي بحمة قوية ونشاط نفاذ حيث أنه جال العالم بأسره ، وأسس مركزاً دعويّاً وأنشأ معهداً السلام للقيام بمهام الدعوة إلى الإسلام.

-تميز منهج الشيخ أحمد ديدات رحمه الله في مناظراته، بتركيزه على الكتاب المقدس الذي يعده النصرى مصدر دليلهم وبرهانهم لما في اتخاذ هذا المنهج ميزة مهمة وهي دخول الشك والريبة في قلوبهم ، وتشجيع لمن أراد منهم الدخول في الإسلام بيقين وثبات.

-تركز خطاب الشيخ أحمد ديدات رحمه الله الدعوي على الدعوة إلى العقيدة والأخلاق من خلال مناظراته مع أهل الكتاب وغيرهم .

وفي الختام فإننا نقول إن أصبنا فمن الله وان اخطأنا فمن أنفسنا و الشيطان، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ملحق الصور



صورة للشيخ أحمد ديدات في المناظرة



صورة نادرة للشيخ أحمد ديدات مع ابنه



صورة للشيخ أحمد ديدات على فراش المرض

# الفهارس

الآية	السورة	الصفحة
﴿وَجَادِهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	النحل-125	19
﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ.....﴾	آل عمران-45	21

الصفحة	رقم الإصحاح والنص	الإنجيل/السفر	النص
20	(1 :1)	إنجيل يوحنا	"في البدء كان الكلمة ..."
21	(6 :2)	إنجيل لوقا	" وبينما هما هناك تمت أيامها لتلد ."
21	(21 :2)	إنجيل لوقا	"ولما تمت ثمانية أيام...".
22	(2 :4)	إنجيل متى	" فبعد ما صام أربعين ..."
22	(16 :19)	إنجيل متى	" و إذا واحد تقدم "
22	(18 :28)	إنجيل متى	" فتقدم يسوع وكلمهم قائلا... "
22	(32 :13)	إنجيل مرقس	" أما ذلك اليوم وتلك الساعة... "
23	( 39 :26)	إنجيل متى	"يا أبتاه إن أمكن فلتعبر معي ..."

24	( 23 :24 )	إنجيل لوقا	"ولما لم يجدن جسده ..."
25	( 50 :14 )	إنجيل لوقا	"كان كل تلاميذه.."
26	( 25 :9 )	سفر الأخبار الثاني	:"وكان لسليمان أربعة آلاف... "
26	( 26 :4 )	سفر الملوك الأول	" وكان لسليمان أربعون ألف.. " .

الصفحة	الأعلام
13	رحمت الله الهندي
14	فيرفاكس
14	غلام حسن فنكا
14	إبراهيم جادات
15	أحمد سعيد مولا
15	مساعء الوعلان
15	ذاكر ناىك
16	نللسون مانءللا
20	استنالى شوبلرء
23	فلولء كلاراك
25	ءلمل سواءارات

# المصادر والمراجع

كتب الفقه والعقيدة:

- 1- الموسوعة العربية العالمية، دار المعارف العلمية ومجموعة من الباحثين العرب، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ط2، 1419هـ-2004م .
- 2- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية، ط2، دار السلاسل-الكويت.

كتب التاريخ:

- 1- الأقليات المسلمة في إفريقيا، سيد عبد المجيد بكر، ج2، رابطة العالم الإسلامي-مكة المكرمة، 1405هـ .
- 2- التاريخ الإسلامي : التاريخ المعاصر - الأقليات المسلمة، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط2، 1416هـ-1995م.

كتب اللغة:

- 1- التعريفات، لعلي بن شريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1983م.
- 2- لسان العرب لابن منظور، دار صادر-بيروت، ط3، 1414هـ.

كتب أحمد ديدات:

- 1- حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات، مُجَّد عبد القادر الفقي، مكتبة القران للطباعة والنشر والتوزيع.
- 2- العرب وإسرائيل شقاق أم وفاق، ترجمة علي الجوهري، دار الفضيلة، القاهرة-مصر.
- 3- ماذا يقول الكتاب المقدس عن مُجَّد، ت: د.عوض الله جاد الحجازي، تر: إبراهيم خليل أحمد، دار المنار.
- 4- مسألة الصلب بين الحقيقة والإفتراء، ت: علي الجوهري، دار الفضيلة، مصر، 1989م.

- 5- مناظرتان في استكهولم، ت: علي الجوهري، دار الفضيلة، القاهرة-مصر، 1992م.
- 6- المناظرة بين سواجارت وديدات، ترجمة وتعليق رمضان الصفناوي، أحمد ديدات لنشر والتوزيع، شارع كامل صدقي بالفجالة القاهرة.
- 7- المناظرة الحديثة، ت: علي الجوهري.
- 8- مناظرة الشيخ أحمد ديدات مع البروفيسور فلويد كلارك، ت: علي الجوهري، دار البشير، القاهرة.
- 9- مناظرة الشيخ أحمد ديدات مع القس استانلي شوبيرج، ت: علي الجوهري، دار الفضيلة، القاهرة-مصر.
- 10- هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، أحمد ديدات، إعداد: أشرف مُحمَّد الوحش، دار الفضيلة، القاهرة-مصر.
- 11- هل الكتاب المقدس كلام الله؟، أحمد ديدات.

#### كتب ومجلات متنوعة:

- 1- أحمد ديدات: حياته - نشاطه - مناظراته، الجدع، ط 1، عمان (الأردن) ، الدار الضياء ، 1410هـ/1994م
- 2- جميل عبدالله مُحمَّد المصري ،حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصر، ج1، كلية الدعوة وأصول الدين الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية.
- 3- الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجاً في العصر الحديث، د. إبراهيم السندي.
- 4- خلاصة خمسين عاماً من البحث عن الحقيقة، لعتاد الجهاد، ت: علي الجوهري.
- 5- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، لعبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم-دمشق ، ط8، 1424هـ/2008م.

6- وارتحل الفارس أحمد ديدات، لفیصل بن علي البعداني، مجلة البيان، العدد: 216

#### الرسائل الجامعية:

1- أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله، لسجى بنت محمد هوساوي، رسالة ماجستير، إشراف: د محمد بن سليمان البراك، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية في جامعة أم القرى بالسعودية، 1432هـ.

2- أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى، لرائدة إبراهيم اللحام، رسالة ماجستير، إشراف: د. عماد الدين عبد الله الشنطي، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة 2008م.

3- منهج أحمد ديدات في نقد العهد الجديد، أسماء بن سبتي، رسالة ماجستير، قسم أصول الدين، تخصص مقارنة أديان، جامعة باتنة، الجزائر، 1431هـ/2010م.

#### المواقع الإلكترونية:

1- موقع البوصلة : (<http://albosa.la>) .

2- ساسة بوست : (<https://www.sasapost.com>) .

3- طريق الإسلام : (<https://ar.islamway.net/>) .

4- مكتبة صيد الفوائد : (<https://saaid.net>) .

5- موقع الشيخ أحمد ديدات : (<http://www.ahmed-deedat.net>) .

6- هاف بوست عربي (<http://www.huffpostarabi.com>) .

# الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء .....	II
شكر وعرفان.....	III
الملخص بالعربية.....	IV
الملخص بالإنجليزية .....	V
المقدمة.....	أ
الفصل الأول: حياة أحمد ديدات وأثاره	
المبحث الأول: عصر أحمد ديدات.....	6
المطلب الأول: الحياة السياسية.....	6
المطلب الثاني: الحياة الإجتماعية.....	7
المطلب الثالث: الحياة الإقتصادية.....	8
المبحث الثاني: حياة الشيخ أحمد ديدات الشخصية.....	8
المطلب الأول: إسمه ونسبه ونشأته.....	8
المطلب الثاني: صفاته وأخلاقه.....	9
المطلب الثالث: المناصب التي تقلدها.....	10
المطلب الرابع: وفاته.....	11

12.....	المبحث الثالث: حياة الشيخ أحمد ديدات العلمية.
12.....	المطلب الأول: طلبه للعلم.
13.....	المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.
16.....	المطلب الثالث: مكانته العلمية.
16.....	المطلب الرابع: جهود الشيخ العلمية.
	الفصل الثاني: منهج الشيخ أحمد ديدات من خلال مناظراته
19.....	المبحث الأول: ماهية المناظرة.
19.....	المطلب الأول: تعريف المناظرة.
19.....	المطلب الثاني: أهمية المناظرة.
20.....	المطلب الثالث: شروط المناظرة.
20.....	المبحث الثاني: مناظرات الشيخ أحمد ديدات.
20.....	المطلب الأول: مناظراته في ألوهية المسيح.
23.....	المطلب الثاني: مناظراته في صلب المسيح.
25.....	المطلب الثالث: مناظراته في بيان التحريف في الإنجيل.
27.....	المبحث الثالث: منهج الشيخ أحمد ديدات في مناظراته.
27.....	المطلب الأول: قبل الخوض في غمار المناظرة.

27.....	المطلب الثاني: في بداية المناظرة.....
28.....	المطلب الثالث: في أثناء المناظرة.....
29.....	المبحث الرابع: أثر ونتائج مناظرات الشيخ أحمد ديدات.....
29.....	المطلب الأول: أثر المناظرات على المسلمين وغيرهم.....
30.....	المطلب الثاني: نتائج هذه المناظرات.....
33.....	الخاتمة.....
35.....	ملحق الصور.....
39.....	فهرس الآيات.....
40.....	فهرس الكتاب المقدس.....
42.....	فهرس الأعلام.....
44.....	المصادر والمراجع.....
48.....	فهرس الموضوعات.....